دار الفن والادب

يسر " دار الفن والادب " ان تعلن عن اقامة سلسلة محاضرات تحت عنوان " العرب ، قراءة جديدة " .

وهذا نص البيان حول الندوات :

نشهد خلال هذه الحرب اللبنانية التي لاتنتهي ، بروزا لكل انواع الايديولوجيات التي تتركنا حائرين .

على سبيل المثال لافتة في شارع الحمراء تقول : لا لاسرائيل لا للعروبة نعم للاسلام " كيف يمكن للمسلم ان ينكر العرب ، والقرآن انزل بلغتهم " انا انزلناه قرآنا عربيا " ، او كيف يمكن ان يدمج العرب باسرائيل في عقاب كهذا ؟ .

وفي الطرف الاخر من المنظار السياسي والايديولوجي ، تنشر المقالات والبيانات التي تحاول ان تبرهن على ان العربي هو المسلم ، متجاهلة بديهية كون الكثير من المسلمين ليسوا عربا ، وان عددا كبيرا من العرب ينتمون الى اليهودية والمسيحية . وهم وجدوا كذلك قبل الاسلام وبعده .

السؤال الذى علينا ان نطرحه هو : لماذا ؟ لماذا هذه الطروحات المستغربة . ربما كان علينا ان نبحث عن الجواب في اللاعقلاني ، وفي تخيل الشعوب .

لماذا المثابرة على تحقير العرب؟ الهجوم قد يأتي من كل مكان . اسرائيل تحقرهم هذا مفهوم ومنطقي ؟ لكننا لن نتهم اسرائيل هذه المرة ايضا ، كما كنا نفعل دائما للاسف ، فنعتبر انفسنا ابرياء .

علينا هذه المرة ان نقوم بنقد ذاتي حقيقي ، عبر ابحاث معمقة ودراسات ونترك جانبا اتهام الاخر حيث تتمحي الحدود والمسؤوليات . دراسة وضعيتنا واكتشاف مشكلاتنا ، هي المدخل لفهم الواقع كما هو ، وللبحث عن جواب حول سؤال الهوية .

نتذكر ، والذاكرة تفتح السؤال على الحاضر .

نعود الى الماضي الذى لم يمت في المتخيل ، فنرى كوكبة الفرسان الخارقة للقبائل العربية تندفع والقرآن على اسنة الرماح ، تغزو الحضارتين الجبارتين البيزنطية والساسانية ، وتقيم على انقاضها حضارة جديدة . وفي ممارسة كريمة حتى الجنون يقترحون على الجميع من اى عرق او لون مشاركتهم في المساواة عبر اعتناق الدين الجديد .

وعلى انقاض الامبراطوريتين البيزنطية والساسانية بنوا حضارة متسامحة وخصبة انتشرت فيها العلوم والفنون بروحية منفتحة . كان المجتمع تعدديا قبل الاوان .

وبسرعة فقدوا السلطة لصالح المسلمين من غير العرب غير ان العروبة التي ضاعت من الشرق خلال عشرة قرون ، عادت للنهوض من جديد في ثورات متتالية كانت من ثمار النهضة الثقافية العربية .

اما في الاندلس فقد حافظ العرب على السلطة حتى نهاية القرن الخامس عشر ، وقدموا مثالا صدم اوروبا القروسطية ، من حيث التطور الفني والثقافي والعلمي وكمثال على ذلك ، نذكر كلية الطب في مونبلييه التي اسسها علماء اندلسيون من جميع الاديان بعد احتلال ايزابيل الكاثوليكية وهجرة الادمغة .

من منا لا يعيش في وعيه او لاوعيه رغبة في فهم ذلك الزمن ، ولا يتساءل لماذا وكيف وصلنا الى هذا الانحطاط كيف ننحدر الى مانحن عليه . ونحن ابناء حضارة اعطت البشرية الكثير ، كيف وصلنا الى وضعية نحقر فيها كل يوم ، ومن كل ناحية ؟

لذلك نقترح تنظيم سلسلة من المحاضرات عن العرب والعروبة كي نناقش ونفكر ونرى بشكل اكثر وضوحا .

المحاضرة الافتتاحية لمعالي الاستاذ غسان تويني وذلك نهار الخميس ٨ تشرين الثاني في "دار الندوة" الساعة الرابعة بعد الظهر .

اما المحاضرون الذين سيشاركون هم السادة : د٠ البير نقاش، د٠ وضاح شرارة ، د٠ صفية سعادة ، د٠ موسى وهبه ، د٠ حسن قبيسي ، د٠ خالد زيادة ، د٠ طارق متري ، د٠ طريف الخالدي ، السيد طلال الحسيني ، السيد الياس خوري ، د٠ غسان سلامة ، د٠ جورج قرم ، د٠ منى جبران ، السيد فرنسوا حرفوش، د٠ هشام البساط ، د٠ نسيم الخوري ، الاستاذ ذوالفقار قبيسي ٠

هذا وتستكمل دار الفن والادب الاتصالات مع العديد من المثقفين في لبنان والخارج للمشاركة في هذه السلسلة من الندوات وسنعلن عنها تباعا ٠

وتوجه دار الفن والادب الشكر لجميع الذين ابدوا استعدادهم واهتمامهم للمشاركة في هذه السلسلة من الندوات مؤكدين اهمية الموضوع وضرورة بحثه بشكل علمي وواسع ٠

دار الفن والادب

الرجاء نشر الخبر ٠